التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية

م . م زينب أياد رحيم لوكي
طرائق تدريس العلوم / علوم الحياة
المديرية العامة لتربية القادسية
Zainabaabedi@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على مستوى التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني).
3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقايس التحيز المتفائل المعد من قبل (عباس، 2000) الذي تم بناءه وفق نظرية (تالي شورت)، وقد اشتمل المقياس بصورته الاولية على (30 فقرة) من النوع خماسي لكرات (تنطبق علي دائما) (تنطبق على غالبا) (تنطبق على احيانا) (تنطبق على نادرا) (لا تنطبق على ابداً) ، وتم التحقق من خصائصه السايكومترية من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم وطرائق التدريس، وبذلك اصبح يمتلك صدقاً ظاهريا، وتم استخراج معامل الثابت باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمته (0.89%)، واصبح المقاييس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة. تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث والبالغ عددها (80) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية ومن التخصصين العلمي والإنساني، وظهرت النتائج كالاتي:

1- طلبة كلية التربية كان لديهم تحيز متفائل وذلك لان النتائج أظهرت إن القيمة التائية المحسوبة (5.666) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).
2- لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، وذلك لان النتائج أظهرت إن القيمة التائية المحسوبة (0.689) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

3- لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير التخصص، وذلك لان النتائج أظهرت إن القيمة التائية المحسوبة (0.792) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)

الكلمات المفتاحية: التحيز المتفائل

Optimistic Bias among College of Education Student

ABSTRACT

The present study aimed to:

Identify the level of optimistic bias among students of the College of Education.

Examine statistically significant differences in optimistic bias among students of the College of Education according to academic specialization (scientific and humanities).

Examine statistically significant differences in optimistic bias among students of the College of Education according to gender (male and female).

To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the Optimistic Bias Scale developed by Abbas (2000), which was constructed based on the theory of Tali Sharot. In its initial form, the scale consisted of 30 five-point Likert-type items with the following response options: Always Applies to Me, Often Applies to Me, Sometimes Applies to Me, Rarely Applies to Me, and Never Applies to Me. The psychometric properties of the scale were established by presenting it to a group of experts specializing in Educational Psychology, Measurement and Evaluation, and Teaching Methods. Accordingly, the scale demonstrated face validity. Its internal consistency reliability was assessed using Cronbach's alpha coefficient, which yielded a value of 0.89. The final version of the scale consisted of 30 items.

The final version of the scale was administered to a sample of 80 male and female students from the College of Education, representing both scientific and humanities specializations. The results revealed the following:

1-The students of the College of Education demonstrated a statistically significant level of optimistic bias, as the calculated t-value (5.666) was higher than the critical t-value (1.96) at the 0.05 significance level.

2-No statistically significant difference in optimistic bias was found according to gender, as the calculated t-value (0.689) was lower than the critical t-value (1.96) at the 0.05 significance level.

3-No statistically significant difference in optimistic bias was found according to academic specialization, as the calculated t-value (0.792) was lower than the critical t-value (1.96) at the 0.05 significance level

Keywords: Optimistic Bias

اولاً: مشكلة البحث:

يعد الفرد كائناً نفسياً واجتماعياً يتأثر بالمثيرات والمواقف التي يمر بها، ويكوّن من خلالها منظومة من المشاعر والانفعالات، التي تساهم بدورها في تشكيل شخصيته وتحديد أسلوب تعامله مع ذاته ومع الآخرين. وتنعكس هذه المنظومة على مدى توافقه النفسي والاجتماعي، وقدرته على مواجهة الأزمات والضغوط اليومية والتعامل مع المشكلات التي تعترض طريقه، مما يساهم في بناء علاقاته الاجتماعية ومكانته ضمن الجماعة.

وحيث أن الفرد يعيش ضمن وسط اجتماعي يتفاعل معه باستمرار، فإن هذا التفاعل يتأثر بعدة عوامل، منها طبيعة المواقف، وطبيعة التقييمات التي يتلقاها من الآخرين، سواء كانت إيجابية أو سلبية. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تقييمات الآخرين لها أثر بالغ في تشكيل السلوكيات والانفعالات، وقد تكون هذه التقييمات ذات تأثير سلبي عند إدراك الفرد لها على نحو مفرط أو خاطئ، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق أو التوتر أو الانسحاب الاجتماعي.

وفي خضم هذا التفاعل الاجتماعي المستمر، يظهر ما يسمى بـ"التحيز المتفائل" كأحد المتغيرات النفسية التي تلعب دوراً مهماً في إدراك الفرد لذاته وتقييمه للمواقف. ويُقصد بالتحيز المتفائل ميل الفرد إلى الاعتقاد بأنه أقل عرضة للمخاطر أو الأحداث السلبية مقارنة بالآخرين، وبأن النتائج الإيجابية أكثر احتمالاً في حياته. ويُعد هذا التحيز أحد آليات الدفاع النفسي التي تساعد الفرد على التكيف مع التهديدات المحتملة وتجاوز المواقف الضاغطة.

ورغم أن التحيز المتفائل قد يُعد سلوكاً صحياً في بعض السياقات، إلا أن الإفراط فيه قد يؤدي إلى تجاهل المخاطر الواقعية وعدم الاستعداد لها، كما قد يخلق فجوة بين الواقع وتصور الفرد لذاته، مما يؤثر على اتخاذه للقرارات ويعرضه لخيبات الأمل أو الصدمات النفسية لاحقاً. وقد أوضحت بعض الدراسات أن هذا النمط من التفكير قد يكون مرتبطاً ببعض المشكلات النفسية أو الاجتماعية، مثل ضعف القدرة على مواجهة المشكلات أو سوء التكيف مع متغيرات البيئة.

وفي سياق المؤسسات التربوية، لا سيما في كليات التربية، يُمثل طلبة الكلية فئة مستقبلية تتحمل مسؤوليات تعليمية وتربوية في المجتمع، وهو ما يتطلب مستوىً عالياً من التوازن النفسي والقدرة على التفاعل الواقعي مع متطلبات البيئة التعليمية. لذلك، فإن دراسة التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية تكتسب أهمية خاصة، نظراً لانعكاس هذا المتغير على رؤيتهم للمستقبل، ومدى استعدادهم للتعامل مع التحديات المهنية والحياتية.

ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وُجد أن هناك تفاوتاً في درجة التحيز المتفائل بين الأفراد تبعاً لعدة عوامل ديموغرافية مثل الجنس، والتخصص الأكاديمي، كما أظهرت بعض الدراسات أن هذا التحيز قد يكون مصحوباً بمشكلات في التوافق الاجتماعي أو الانسحاب من المواقف الصعبة، مما يشير إلى ضرورة دراسة هذا المتغير في بيئة أكاديمية كبيئة كلية التربية.

وعليه تتبلور مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي:

- **ما هو مستوى التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية؟**

ثانياً: أهمية البحث :

يعد طلبة الجامعة من الطبقات الاجتماعية التي تهتم بها كل من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية باعتبارها مستقبل البلاد وقوة نضج المجتمعات والتي تبنى عليها جميع الأهداف والخطط المستقبلية وخصوصا أنهم يواجهون تحديات المستقبل القريب لبداية حياة مهنية وعلمية وعملية مهمة تجعل منهم أفراد قادرين على مواجهة تلك التحديات ، وهنا فإن الفرد لديه القدرة أن يقوم بتوجيه تفكيره وعملياته العقلية بشكل إيجابي أو سلبي فعندما ينظر إلى الأشياء والأفراد المحيطين به كنظرات متفائلة مع محاولة تطوير وتحسين نفسه وأسرته فنجده يحاول أن يكون ذو تفكير إيجابي وله نظرة تقدمية ونجد الفرد دائما متطلع لإيجاد المستقبل والتفاعل والبحث في كل مكوناته ومحاولة ربط تلك الأحداث والتقييمات بما سيحدث لاحقا من تفاعل إيجابي . (منال، 2015: 11)

حيث أكدت الدراسات أن سمة التفاعل مرتبطة بالسعادة والدافعية للإنجاز وذات نظرة إيجابية وأن الاهتمام بهذا المفهوم أخذ من الأهمية في مجال علم النفس الإيجابي حيث تؤثر تأثيرا بالغاً في سلوكه وتوقعاته السلوكية المستقبلية للحاضر والمستقبل والذي يؤثر بشكل كبير على حياة الفرد أو العكس. (مشاشو، 2011: 12)

حيث يشير مفهوم التحيز المتفائل إلى أهمية تقييم الافراد بما سيواجهون من المثيرات وأن ذواتهم مستهدفة فيصبحون أكثر أقبالا في السلوك المضاد للسلوك الخطر أي إن الأفراد يميلون نحو التفاؤل بالشكل الحقيقي أو واقعي وهذا يأخذ الأفراد عندما يظهرون ميلا نحو الاعتقاد بأنهم أقل عرض لمواجهة الأحداث الخاصة بالفرد مروراً بخبرة صحية سليمة مقارنة بالآخرين (شويخ، 2012: 13) حيث يرجع التفاؤل إلى اعتقاد الفرد بأن مستقبله عبارة عن حصيلة من الرغبات والطموحات المطلوبة والمرغوبة بغض النظر عن قدرته على السيطرة عليها أو على تحقيقها فإن التمييز المتفائل هو نتيجة مبالغة أو الإسراف في توقع الأحداث الإيجابية وأبعاد الأحداث السلبية لما عليه ما هو عليه في الواقع .(غوقالي، 2012 :38)

وتلخص الباحثة أهمية البحث بالنقاط التالية:

1. التعرف على مستوى التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية.
2. زيادة المعرفة النظرية حول مفهوم التحيز المتفائل.
3. زيادة الوعي البحثي لدى المؤسسات المرتبطة بنتائج البحث والاطلاع على أهمية التحيز المتفائل.

ثالثاً : اهداف البحث :.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

4. التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية.
5. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني).
6. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

رابعاً : حدود البحث:.

1. الحدود المكانية: جامعة القاسية/ كلية التربية.
2. الحدود البشرية: طلبة كلية التربية للدراسة الصباحية(الذكور – الإناث) في جامعة القادسية.
3. الحدود الزمنية: العام الدراسي (2024 –2025).

خامساً: مصطلحات البحث:.

1. التحيز المتفائل : عرفها كل من

- هاريس و ميدلتون 1994 (harris& middleton) :نزع داخلية عند الفرد تجعله يتوقع احتمالية وقوع الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث في الواقع ويتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما يحدث فعلا (harris& middleton،1994:68)
- وعرفه تالي شاروت : ميل الفرد إلى المبالغة في تقدير احتمال حدوث أحداث إيجابية والتقليل من احتمال حدوث أحداث سلبية في المستقبل. (Tali Sharot ، 2011 :201)

4. وتتبنى الباحثة تعريف تالي وشاروت نظرياً.
5. وتعرفه الباحثة إجرائيا هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة كلية التربية عند إجابتهم على مقياس التحيز المتفائل وتحليل تلك الدرجات إحصائيا والتي سوف يتعامل معها قياسيا لاستخراج النتائج.

خلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولا: خلفية نظرية:

1-التحيز المتفائل :-

تعد العوامل الاجتماعية والثقافية عامل مساعد ومهم في امكانيه تحديد مدى قدرة الفرد على التفاؤل وامكانيته بالتوجه نحو الحياة السعيدة و شعوره بالأمل المتواصل وخصوصا بان الافراد الذين يشعرون بالاستقلال و الحرية في التعبير عن آرائهم وافكارهم لغرض وضع خيارات اكثر وافضل والتي تقود به الى افضل تفاؤل يمكن ان يعكس قدراتهم وامكانياتهم (العنزي ، 2015 : 203) .حيث ان هناك اعتقاد عند بعض الافراد ان التحيز المتفائل يتضمن شيء من توقعاته المستقبلية لما قد يحدث له وهذا يعتمد على ما يرتبط لديه من مثيرات قد تكون متفائلة و متشائمة او انها ذات طابع نفسي تعيس او سعيد وهنا يشكل لديه افضل تفاعل حيث يمكن للفرد ان يفسر ذلك من خلال رؤيته السابقة أو يقوم باستشراف المستقبل وهنا يدرك الفرد مستقبله بما يتوقعه من خير او شر حيث استجاباته الانفعالية الإيجابية وامكانيه الاستبشار في حاله توقعاته المفرحة والتوجس والخوف من الاحداث أو الاستجابات غير المفرحة وبالتالي فانه يؤثر على سلوك الافراد (Weinsten ,1987:45)

وقد يحدث التحيز عندما يكون لدى الافراد توقعات ذات طابع شخصي من اجل مواجهة الاستجابات السيئة او غير السارة وقد يحدث توقع الاحداث الإيجابية من خلال النقص الموجود و قلة الاحترام من الناحية العقلية والسلوكية و التي يمكن ان تعترض المؤثرات بغض النظر عن الحلول الممكنة للمشكلة. (Soheier & Beidges , 1980:79)

و لأن التحيز المتفائل هو احد المفاهيم في علم النفس الايجابي كونه يساهم وبشكل كبير على المساعدة على التكيف مع المواقف والمثيرات التي تزعجه كما يُحسِّن من حياة الفرد اليومية فانه يُعد قوة نفسية مساعدة للفرد على ان يمتلك نظره ايجابيه صحيحه في البيئة والمثيرات التي تحيط بالفرق حيث ان التفاؤل لا يجعل من الفرد يتمتع بالصحة النفسية فقط بل يجعل من الفرد ان يتمتع بجانب مهم من الجوانب الذهنية المنفتحة نحو التجارب اليومية كان الافراد المتفائلين و يتجنبون ان يبث الجانب السلبي في عقلياتهم (Mcalood & Moore,2000:23)

و هناك بعض الصفات التي يمتاز بها الافراد المتفائلين حيث قدراتهم العالية للاكتشاف والتحقيق كما والتحقيق لحياتهم المستقبلية والثقة في اتخاذ القرارات حيث تغلب على تفكيرهم الإيجابية مع التقدير المرتفع للذات حيث نجد ان الافراد الذين يتفاعلون بشكل واقعي يختلفون بدرجه كبيره عن الذين يبالغون في تفاعلهم كونه ينطلق بصوره واقعيه من خلال الاهداف والقيم ويتضمن رؤى مستقبليه فيما يحتاجه

الفرد من ادوات ومتطلبات وامكانيات يسعى لتحقيقها وهو هنا يقوم بتقييم الصعوبات من اجل ان يتغلب عليها (Diener ,2000:34)

- **العوامل التي تساهم في تكوين التحيز المتفاعل لدى الفرد :-**

1- المجموعة الاولى :-

حالات النهاية المرغوبة للحكم المقارن حيث يرجع تفسير التحيز المتفائل الى الاهداف التي يرغبها والنتائج الممكنة الممكن معرفتها حين يسعى الافراد الى مراجعه الحالات السلبية والنظر اليها على انها اقل خطرا ويمكن تحويلها الى جانب ايجابي تفاعلي .

أ- تعزيز الذات :- ومن خلال اعتماد الفرد على ذاته فهنا يستعد الفرد انه من الجيد وضع افضل في امكانيه التفاؤل على عكس الاخرين من الذين يقتصرون يفتقرون لتعزيز ذاتهم حيث ترى الافراد ان الحياه اكثر ايجابيه من الذين لا يقومون على تعزيز ذاتهم وخصوصا الافراد الذين يتلقون انواع المخاطر مقارنه بالآخرين كي يجعلوا انفسهم بحال يمكن لهم ان يميزوا بين ما هو حق لهم بان يكونوا بهم متفائلين وهنا يمكنهم مقاومة الاخطار. (Shepperd , 2002 :65)

ب- العرض الذاتي :- تشير معظم الدراسات المهنية في الجانب النفسي المهتمة في الجانب النفسي الى ان الافراد يحاولون تكوين صوره شخصيه مطلوبة في مواجهه المواقف الاجتماعية فالفرد نجده متحمس جدا على تقديم نفسه الاخرين بطريقه جديده ومختلفة ولدى بعض العلماء انه ويرى بعض العلماء ان تقديم الفرد لذاته هو بحد ذاته ما يجعله مدركا ما يمكن ان يكون متحيزا لذاته ومتفائلا لما سوف يقوم به حيث ان الافراد الذين يعتقدون انهم سيخضعون للاختبار لديهم تحيز اقل تفاؤلا وانهم اكثر قوه في تسميه مهاراتهم من الذين في تنميه مهاراتهم من الذين لا يختبرون ذواتهم ولا يحسنون من امكانياتهم من اجل افضل تحيز متفائل. (Shepperd , 2002 :90)

ج- السيطرة الشخصية / او الذاتية :-

من خلال سيطرة الفرد على ذاته و مقدراته يشعر انه اكثر تحيزا و متفائل اكثر من غيره وخصوصا على الاحداث من باقي الافراد الاخرين على سبيل المثال الفرد يشعر بتعرضه للأذى عند السباحة في النهر ولكن اذا كان لديه تحكم وسيطرة اكثر يجعل منه اكثر تفائلا واكثر تحيزا كما وان عوامل السيطرة الخارجية تساعد على يحصل الفرد ساعد على تحيزا متفائلا و كذلك امكانيه تقييم على مخاطر الشخصية التي تمنع من ربط المواقف التي يراد تحقيقها نتيجة خبره الفرد الذاتية في مواجهه تلك الضغوط (Weinstein, 1980 : 21)

2-المجموعة الثانية:-

الاليات المعرفية :- هناك الآليات ثلاثة يمكنها ان توجه الاحكام وعمليات صفات القرار و هي :-

أ- **التمثيلية المدرسية :-** و هي ما يمكن ان يتطابق الحدث مع الفكرة العامة للفرد عن ما يمكن ان يحدث حيث اشار بعض الباحثين ان الفرد مجرد ان يشعر بموضوع الحدث التمثيلي هي من اهم مسببات التحيز المتفائل حيث يسعى الافراد الى جعل تفكيره في نمطيه معينه تبحث عن التفاعل عنده اجرائه بعض المقارنات (Couveia,2001:23)

ب - **التركيز على الهدف :-** من اهم الصعوبات التي يواجهها التحيز المتفائل هو ان الافراد قد يمكنهم التعرف على المزيد عن انفسهم اكثر من الافراد الاخرين وكيفية التفكير بما يحدث ومثال ذلك عندما يحاول الافراد مواجهة بعض المشكلات فانهم يحاولون التركيز على ما يحقق لهم التفاؤل كون الافراد يقومون بالتركيز على مشاعرهم وتجاربهم الخاصة (Shepperd & james , 2002 : 98).

ج - **المسافة الشخصية :-** هناك فرق بين الافراد من حيث نوعية المخاطر التي واجهها الفرد والتي تعتمد على مدى القرب من الهدف او بعده مقارنة بالنسبة لتقدير تلك المخاطر فكلما كانت المسافة المدركة بين ذات الفرد وهدفه فقد يزداد الفرق الملحوظ في مجال الخطر حيث ان هناك دعم يقدمه الفرد دعما للمسافة الاجتماعية المدركة والتي بإمكانها ان تحقق اعلى تفاعل حيث تقوم الفرد بمقارنات بين المجموعات الخارجية التي تعيق تفائله ومدى تحيزه لذاته الشخصية وعندما يقوم الافراد بشيء من الغموض يكون قليل التفاؤل غير متحيزا لفائليه وهذا بسبب المعلومات التي يمكن ان تخدم الفرد في وضع اهداف مستقبليه والتي يمكن تحديدها من خلال المعلومات التي يملكها (Barbara ,Fetzer,1980:202)

النظريات المفسرة لمفهوم التحيز المتفائل :-

هناك الكثير من النظريات التي تفسر التحيز المتفائل من أهمها:

اولاً :- نظرية التحليل النفسي : يرى مؤسس النظرية العالم فرويد ان القاعدة الأساسية للتفاؤل تعتمد على نمطية الحياة الخاصة بالفرد فنجدهم متفاعلا اذا لم يتعرض اثناء مسيره حياته الى احداث او مشكله والتي تسبب له ازمه او عقده نفسيه .(صالح ، 1988 : 70)

حيث يعتبر فرويد التفاؤل يبدأ من المرحلة و ان سلوك الفرد المستقبلي يرتبط بتلك المرحلة التي تكون ناتجة من عملية التثبيت فيها والتي يمكن ان ترجع الى التحليل والافراط في كمية الاشباع حيث اطلق فرويد مصطلح (التفاؤل الفمي) كدليل على كمية التفاؤل الظاهر كسمة او طبع فمي الوقت الذي يظهر فيه ففي الوقت الذي يظهر فيه الشبقية في نمو الطفل يصبح الطفل على علاقة بالمثيرات و يتعلم منها في اتخاذ العلاقات معها ومن ثم الطريقة التي يحدث بها هذا حيث تبقى اساسيه في تحديد العلاقات

القادمة مع واقع الفرد وبهذا فان اتجاه سلبي وايجابي نحو الاخذ او التلقي له اصل فهو يشكل فهو بشكل خاص كلما كان هناك اشباع فمي بارز في الطفولة كانت النتائج اطمئنان الذات وتفاؤل يدومان بشكل مستمر

ثانيا / نظرية التعلم الاجتماعي باندورا (Bandura & Walters 1963)

جاءت هذه النظرية بفكرة تفاؤلية من قبل العالم باندورا و والتيز حيث نرى ان كل فرد يولد وهو مزود باستعداد فطري اجتماعي ومنطقي و هو قادر على الاستفادة من الطاقات والخبرات الهائلة المعرفية لديه القدرة على امكانيه ضبط الذات الاجتماعية كما يكون لديه خبره بالنظر للمثيرات والمواقف الاجتماعية التي من حوله ويكون على درجه عالية من الوعي وامكانيه حل المشكلات ذات التأثير السلبي على توقعاته المستقبلية ذات الطابع التفاؤلي. (Bandura & Walters 1963: 82)

ويفترض باندورا ان كل فرد متفائل يمكنه ان ينظم سلوكه الفردي ولديه القدرة على توجيه ذلك التنظيم في ضوء تصوره للنتائج التي لم تحصل بعد بمعنى ضرورة وجود توقعات مستقبليه للنتائج . (شلتز ، 1983 :39)

ثالثا :- نظريه التحيز المتفائل للعالمة تالي شاروت (Tali Sharot etal.2011)

تعد صاحبة النظرية عالمة نفس و متخصصة بعلم الاعصاب و قد قامت بتأليف كتابها (التحيز المتفائل) و ما سمته جولة للاستجابة الدماغية الإيجابية و الذي يدور نقاشه حول فرضية مهمة وهي الانسان متفائل بطبيعته حيث يميل الفرد الى توقع الاحداث وخصوصا منها الإيجابية و ذلك من خلال قدرة الفرد على توقعات الاحداث الإيجابية المتفائلة و بشكل عام نعتقد ان ما سيحدث سيكون افضل مما يمكن ان يحدث كنتيجة لذاكرتنا الانتقائية والتي تحاول ابعاد او اخفاء التجارب السيئة والتظاهر بانها لم تحدث ، حيث يرغب الافراد بان يعتقدون انهم يتميزون بالحذر وامكانيه التنبؤ بالمستقبل (Sharot . 2011 : 2)

وقد قدمت وقد قدمت صاحبه النظرية تفسيرا لما يسمى التحيز المتفائل بان الفرد يميل الى المبالغة في تقديرات صوت استجابات ايجابية و التقليل من احتمالية حدوث احداث سلبية في التوقعات المستقبلية ونجد اغلب الافراد يمكن ان نجعلهم متحيزين و متفائلين من خلال توجيههم نحو التوقعات الإيجابية المستقبلية مثلا عندما يرتدي الفرد (نظارات واقيه لونها وردي) حيث نجد الافراد يميلون الى رؤية العالم المحيط بهم بشكل متفائل و جميل. (Sharot . 2011 : 203)

مبررات تبني نظرية شارلوت 2011

- تعد من النظريات الحديثة التي فسرت التحيز المتفائل.
- قدمت اسباب مهمة فسرت تفاعل الفرد مع مجتمعه.

- كونها بينت اهمية التفكير والعمليات العقلية التي تساهم بشكل كبير بمواجهة ما يدركه الفرد مستقبلا
- يعطي التحيز السمة الفردية واسلوبا خاصا لذلك التحيز يختلف من فردا الى اخر على وفق المواقف والظروف المصاحبة

جدول (1) يوضح الدراسات السابقة

ثانيا: الدراسات السابقة:

سوف نتطرق إلى عرض عدداً معيناً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، بالإضافة إلى ذلك اطلعت الباحثة على بعض من هذه الدراسات لغرض التعرف على النتائج التي توصلت إليها، وأساليبها واجراءاتها الاحصائية والجدول الاتي يوضحها.

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	هدف الدراسة	مكانها	مجتمع البحث وعينته	أداة الدراسة	منهج البحث	النتائج
1	يدي و عباس،2021)	التعرف على التحيز المتفائل لدى طلبة الجامعة	العراق	مجتمع البحث تمثل بطلبة جامعة ديالى، وعينة البحث كانت 40) طالب وطالبة من جامعة ديالى	مقايس التحيز المتفائل	منهج البحث في المسحي.	ظهرت النتائج إن طلبة جامعة ديالى لديهم تحيز متفائل. –لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير الجنس ، والتخصص. .

منهجية البحث وجراءته:

في هذا الفصل تناولت الباحثة وصفاً لإجراءات البحث فيما يتعلق بتحقيق اهداف البحث، الاول: التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية، والثاني والثالث : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية وفقاً متغير الجنس (ذكر ،أنثى) ومتغير التخصص (علمي ،أنساني)، وهذا يتطلب تحديد منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث وكيفية إعداداها والتأكد من صدقها وثباتها، والوسائل الاحصائية المستخدمة.

اولاً: منهج البحث Curriculum of the Research:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ، لانه الانسب للإجابة عن اهداف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research :

ان مجتمع البحث الحالي يتألف من طلبة كلية التربية الدراسة الصباحية البالغ عددهم (2779) في جامعة القادسية للعام الدراسي (2024– 2025) على وفق بيانات الجامعة

جدول (1) توزيع مجتمع البحث وفق متغير التخصص الدراسي [1]

ت	الأقسام	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموعة	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
1	علوم القران	18	46	12	44	12	36	18	94	60	**220**
2	اللغة العربية	42	152	68	147	43	95	76	174	229	**568**
3	اللغة الانكليزية	30	105	28	125	20	65	52	110	130	**405**
4	تاريخ	30	75	50	95	41	75	79	115	200	**360**
5	العلوم التربوية والنفسية	41	85	56	106	50	68	39	80	168	**339**
6	الرياضيات	76	39	80	60	75	31	45	30	276	**160**
7	علوم الحياة	70	50	75	47	43	22	43	33	231	**152**
8	فيزياء	65	45	85	75	55	34	60	30	265	**179**
9	كيمياء	80	40	90	62	44	20	60	22	274	**144**
	المجموع	**452**	**637**	**544**	**756**	**383**	**446**	**472**	**688**	**185**	**252**

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research:

عينة التحليل الاحصائي / اختيرت عينة التحليل الاحصائي لهذا البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت من (80) طالباً وطالبة على وفق متغير النوع بواقع (40) طالبا و (40) طالبة.

جدول(2)

توزيع افراد عينة البحث حسب الاقسام ومتغير الجنس (ذكور – اناث).

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
	قسم علوم الحياة	20	20	40
	قسم العلوم التربوية والنفسية	20	20	40
	المجموع الكلي	40	40	80

[1])إحصائية بإعداد الطلبة من شعبة التسجيل.

رابعاً: أداة البحث Tool of the Research:

مقياس التحيز المتفائل ومن أجل قياس التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية قامت الباحثة بتبني مقياس (التحيز المتفائل المعد من قبل (عباس، 2000) الذي تم بناءه وفق نظرية (تالي شورت)، وقد اشتمل المقياس بصورته الاولية على (30 فقرة) من النوع خماسي لكرات (تنطبق علي دائما) (تنطبق على غالبا) (تنطبق على احيانا) (تنطبق على نادرا) (لا تنطبق على ابداً)

1. **صلاحية المقياس:** لغرض التعرف على صلاحية المقياس تم عرض للمقياس من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين ،بهدف التعرف على صلاحية الفقرات والسلامة اللغوية والاجرائية، والذين اتفقوا على صلاحية الفقرات، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الصياغة اللغوية، أذا اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق 80% بين الخبراء للإبقاء على الفقرة.
2. **مؤشرات صدق وثبات المقياس :** قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات للمقياس:

أ- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين، واخذت نسبة اتفاق 80% للإبقاء على الفقرة او حذفها، كما مبين في جدول رقم (3).

جدول رقم (3) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التحيز المتفائل

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
-17-16-15-13-12-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 30-29-28-27-25-24-23-22-21-19-18	10	%100	-	-
30	**10**	**100 %**	**-**	**-**

ب-**الثبات:** تم استخراج الثبات بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (40) طالب وطالبة وللتخصصين العلمي والإنساني، وتم استخدام معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الثبات (0.89%)، وهذا يعد جيداً، إذ تشير الأبحاث إلى أن الثبات الذي نسبته 0،70 فما فوق يعد جيداً (Stmbly & Kenn, 1972: 105)

وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس المعد للتطبيق بصورته النهائية على عينة تحليل الفقرات يتكون من (30) فقرة (ملحق1)

خامساً– الوسائل الاحصائية:

1. معادلة الفا كرونباخ لإيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة: استخدم لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بأهداف البحث وتفسيرها والاستنتاجات التي تولدت منها والتوصيات، والمقترحات المناسبة لهذا البحث وكما يلي:

اولا: عرض النتائج وتفسيرها:

1– النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

الهدف الاول : الذي ينص على معرفة مستوى التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية.

لتحقيق الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التحيز المتفائل على عينة البحث البالغة (80) طالباً وطالبة وبعد تصحيح إجاباتهم حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (99.763) وانحراف معياري (15.356)، ولمعرفة دلالة الفروق وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.666) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (دالة) وهذا يدل أن عينة البحث لديهم التحيز المتفائل والجدول يوضح ذلك.

- **جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس التحيز المتفائل**

ت	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
1	80	99,763	15,356	90	5,666	1,96	دالة

ويفسر الباحث إلى إن الارتفاع التحيز المتفائل مرتبطًا بعوامل مثل الرغبة في تعزيز الصورة الذاتية، والثقة بالنفس، والآليات الدفاعية النفسية التي يستخدمها الأفراد لمواجهة القلق والخوف من المجهول.

• في السياقات الثقافية العربية، ومنها البيئة الخليجية، تُشجع بعض التوجهات الاجتماعية على الإيجابية والتفاؤل، مما قد يساهم في ارتفاع هذا النوع من التحيز.

• هذا التحيز يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية (مثل تعزيز الدافعية والشعور بالسيطرة)، لكنه في المقابل قد يؤدي إلى التقليل من تقدير المخاطر الواقعية.

وهذا يتفق مع دراسات أخرى مثل : (Weinstein, 1980)إلى أن التحيز المتفائل ظاهرة شائعة عالميًا، حيث يُظهر الأفراد نزعة إلى الاعتقاد بأنهم أكثر حظًا من الآخرين وأقل عرضة للمخاطر.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية تبعا لمتغير (الذكور–اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الذكور البالغ عددها (40) طالباً، وأفراد عينة الإناث البالغ عددها (40) طالبة، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (100.950) وبانحراف معياري مقداره (14.825) وبلغ متوسط عينة الإناث (98.575) وبانحراف معياري مقداره (15.968). ولاختبار الدلالة الإحصائية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.689) عند مستوى دلالة وقد تبين أنها غير دالة إحصائيا كما مبين في الجدول الآتي.

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) على مقياس التحيز المتفائل

ت	العينة	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
1	80	ذكور	40	100.950	14.825	0,689	1,96	غير دالة
		اناث	40	98.575	15.968			

وتفسر النتائج في أعلاه بأن التحيز المتفائل لا يتأثر بالنوع، إذ أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن التحيز المتفائل يمثل سمة نفسية عامة لا تتأثر كثيرًا بالجنس في هذه العينة.

كما أن العوامل الثقافية والاجتماعية قد تؤدي إلى تماثل الذكور والإناث في أنماط التفكير الإيجابي أو التفاؤلي.

وهذا يتفق مع دراسات أخرى مثل (Harris & Middleton, 1994) التي وجدت أن الفرق بين الجنسين في التحيز المتفائل غالبًا ما يكون ضعيفًا أو غير موجود، مما يدعم نتائج هذه الدراسة.

- **الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات الدلالة في التحيز المتفائل لدى طلبة كلية التربية تبعا التخصص (علمي– انساني).**

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة العلمي عددها (40) طالباً وطالبة، وأفراد عينة التخصص الانساني البالغ عددها (40) طالب وطالبة، وقد بلغ متوسط عينة العلمي (151.125) وبانحراف معياري مقداره (15.022) وبلغ متوسط عينة الانساني (98.400) وبانحراف

معياري مقداره (15.754). ولاختبار الدلالة الإحصائية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.792) عند مستوى دلالة (0.05). وقد تبين أنهاغير دالة إحصائيا كما مبين في الجدول الآتي.

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني) على مقياس التحيز المتفائل

ت	العينة	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
1	80	علمي	40	151.125	15.022	0,792	1,96	غير دالة
		انساني	40	98.400	15.754			

وتفسر النتائج في أعلاه بأن التحيز المتفائل لا يتأثر بالتخصص، إذ أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (التخصص العلمي والانساني) وتفسر الباحث هذه النتيجة إلى ان البيئة الثقافية والاجتماعية لكلا التخصصيين والمحيط والمؤسسة التي ينتمون اليها سواء كانوا من التخصص العلمي او التخصص الإنساني هي متقاربه وقد تكون واحده.

6. ثانيا : الاستنتاجات:

7. من خلال نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. هناك تحيز متفائل لدى طلبة كلية التربية ، إذ وجدوا يتمتعون بمستوى مرتفع من التحيز المتفائل مقارنة بالمستوى المتوقع، مما يدل على نزعة إيجابية قوية نحو تفسير الأحداث والاحتمالات المستقبلية بشكل أكثر تفاؤلًا من الواق.
2. لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في مستويات التحيز المتفائل، وهذا يدل على إن نوع التخصص الدراسي (علمي أو إنساني) لا يشكل عاملًا مؤثرًا في مستوى التحيز المتفائل لدى الطلاب.
3. لم تظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستويات التحيز المتفائل. وهذا يدل على إن الجنس (ذكر أو أنثى) لا يؤثر بشكل جوهري على درجة التحيز المتفائل لدى أفراد العينة.

ثالثا :التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة الآتي:

1- امكانية الافادة من مقياس البحث في مجال علم النفس في تشخيص الطلبة ذوي التحيز المتفائل المرتفع من اجل مساعدتهم في السيطرة على تحيزهم بأساليب تربوية سليمة لان التحيز المتفائل لدى طلبة الجامعة له تأثير على مسيرتهم الدراسية المعرفية وتوافقهم مع تخصصاتهم الدراسية.

2- اقامة ورش وندوات للطلبة وكل من له اتصال في المجال التعليمي وذلك من اجل وضع برامج تعليمية لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة ذوي الشخصيات التي تمتاز بالتحيز ، لأن سمة التحيز ككل تتأثر بالتنشئة الاجتماعية.

3- ضرورة تفعيل دور مركز الارشاد ووحدات الارشاد في الكليات في عملية التعرف على سمات شخصيات الطلبة ومساعدتهم على مواجهة وحل مشكلاتهم وتوجيه تفكير طلبتهم لمواجه حياتهم.

رابعا : المقترحات:

بناءاً على نتائج التي خرج بها البحث الحالي تقترح الباحث الآتي:

1- إجراء دراسة علاقة بين مفهوم التحيز المتفائل ومتغيرات أخرى.

2- إجراء بحوث مشابهة للدراسة الحالية على عينات أخرى تضم أفراداً من شرائح اجتماعية متباينة.

المصادر

المصادر العربية:

1- شويخ، هناء احمد محمد (2012)،***علم النفس الصحي ، Health Psychology*** ط1 ،القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية 2012.

2- العنزي، عبد العزيز حجر : (2015) ،***دور التفاؤل غير الواقعي في العلاقة بين المعتقدات الصحية وسلوك التدخين لدى الشاب الجامعي.***

3- غوقالي، جهيدة: (2012)، الامن النفسي وعلاقته بالتفاؤل لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين بمراحل التعلم الثانوي((***دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة***)).

4- مشاشو ، قرمية : (2011) ، علاقة التفاؤل غير الواقعي بسلوك التدخين لدى المدخنين ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، جامعة الحاج الخضر ، باتنة ،الجزائر.

5- منال ،رجيل : (2015) ، التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بسلوك السياقة الخطر لدى السائقين ، دراسة ميدانية بولاية خنشلة ، ***مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي*** ، جامعة الحربي بن مهيدي – ام البواقي – كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .

المصادر الاجنبية:

1- Couveia , Susana O.(2001). ((***Optimistic bias for negative and positive events***)). Health Education .
2- Diener ,E.D.& Lucas ,R.(2000) .Explaining diffencesin societal levels of happiness , ***journal of happiness studies***
3- Harris , p.& Middloton ,w .(1994) The illusion of conyvol and optimism about health : on being less at risk but no more in control than others ***.British journal of social psychology.***
4- Sharot, Tali, ***The optimism Bias ,Time new feed*** ,(2011).
5- Stmbly, Julian, G.&, D. Hopkin, Educational and psychological measurement and evaluation, 5th, ed, Engel wood cliffs " N, J. prentice Hall, 1972.
6- Weinstein ,N,D.(1987). Unrealistic optimism about susceptibility to health problems : conclusions from acommunity –wide sample , ***joumal of behavioral medicine ,10(5) : 481-500***
7- Weinstein ,N.D.(1980) Un realistis optimism about future life events , ***journal of personality and social psychology*** .

ملحق رقم (1) مقياس التحيز المتفائل بصورته النهائية

م/ مقياس التحيز المتفائل

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة تحية طيبة..

بين يديك مجموعة من الفقرات ... نرجو منك قراءتها و اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة امام كل فقرة وذلك عن طريق وضع العلامة (✔) في حقل البديل الذي ينطبق عليك ونظرا لما نعهده فيك من صراحة في التعبير عن ارائك، لذا يأمل الباحث لتعاونك معه في الاجابة عن جميع هذه الفقرات. علما ان اجاباتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي، وانه لا توجد إجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها، ولا داع لذكر الاسم، والنشاط الآتي يوضح كيفية الإجابة: **شكرا لكم تعاونكم .. مع التقدير**

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	اعتقد بان الغد سيكون مشرقا.					
2	اشعر ان حياتي فيها بعض المشاكل ولكن باستطاعتي التغلب عليها.					
3	ارى ان الامور تسير بالطريقة التي اريدها.					
4	اتمتع بصحة جيدة مدى الحياة.					
5	اتوقع ان اعيش حتى سن التسعين.					
6	عندما اكون في موقف سعيد ينتابني شعور بأنه لن يدوم.					
7	ارى ان مستقبلي المهني غير واضح.					
8	يبدو لي ان المصاعب خلقت من اجلي.					
9	اتوقع ان اصاب بمرض يرهقني.					
10	لا جدوى من الحصول على الاشياء لان كل شيء سينتهي يوما ما.					
11	اتوقع اسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل.					
12	ارى ان الامال والاحلام التي لم تتحقق اليوم سوف تتحقق غداً.					
13	ارى ان لا مكان لليأس في حياتي .					
14	ارى ان الحياة تستحق ان اقبل عليها.					
15	اشعر بان الفرج سوف ياتي بعد الشدة.					
16	اتوقع حدوث الخير على الدوام في حياتي.					
17	اتوقع ان اخفق في دراستي.					
18	يبدو لي ان المستقبل مظلم.					
19	ارى كل ما هو امامي ، هي امور سيئة اكثر مما هي سارة.					
20	اشعر بأنني لا احب الحياة.					
21	اشعر بان سوء الحظ يلازمني.					
22	اتوقع ان اتعرض لحادث مؤسف.					
23	ارى بان الفرصة موجودة من اجل تقدمي.					
24	اعتقد بان المصاعب الدراسية وقتية وسوف تزول بسرعة.					
25	ارى نفسي احقق النجاح بسهوله في الحياة.					

26	من غير المحتمل ان اصاب بنوبه قلبية قبل بلوغ سن الأربعين.					
27	لدي شعور مفعم بالأمل والتفاؤل دائماً.					
28	ابدع في مجال مهنتي ما بعد التخرج.					
29	ارى ان الحياة جميلة وتستحق ان اعيش من اجلها.					
30	اتوقع ان تكون حياتي اكثر سعادة.					